اتجاه الهدم والبناء لتصميم مكملات الأزياء

Deconstruction and Reconstruction Trend in Designing Fashion Accessories

د/ منى محمد سيد نصر
مدرس بقسم تكنولوجيا الملابس والموضة، كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنها

ملخص البحث Abstract:

في السنوات ظهرت اتجاهات واستراتيجيات تدعو إلى التحرر من الجمود الفكرى وهدم أسس الهندسة الاقليدسية، والبعد عن التماثل، ومن هذه الاتجاهات والتى لم تأخذ حظا وافرا من الدراسة وتسليط الضوء عليها بالقدر الكافى، اتجاه الهدم والبناء

وتقوم فكرة البحث على تطبيق اتجاه الهدم والبناء لتصميم المكملات من الفن الافريقى باعتباره فنا أصيلا لم تطاله يد التهجين، ويتسم بتعدد وثراء مصادره وقوة بناء عناصرة ووحداته، **ويهدف البحث إلى** تطبيق اتجاه الهدم والبناء على الفن الإفريقى فى ابتكار واستحداث تصميمات مختلفة وتوظيف اتجاه الهدم والبناء فى ابتكار مجموعات تصميمية لمكملات ازياء معاصرة ودراسة الفروق بين تصميمات مكملات الأزياء المبتكرة .

وقد اعتمد البحث على: المنهج الوصفى التحليلى والمنهج التجريبى. **واستند البحث على عدة أدوات تضمنت:** الرسوم التوضيحية: أعدت الباحثة رسوما توضيحية للتصميمات المطلوبة كما تم الاستعانة ببرنامج Adobe Photoshop CC ,Adobe Illustrator CC فى الرسم والتصميم وكذلك استمارة تقييم المتخصصين لنماذج التصميمات المنفذة.

أسفرت أهم النتائج عن: فعالية اسلوب الهدم والبناء فى ابتكار مجموعات تصميمية لمكملات ازياء معاصرة، الفن الافريقى وامكانيه تطويع وحداته لابتكار وحدات مستحدثة باسلوب الهدم والبناء واستخدامها فى تصميمات لات أزياء معاصرة، جاء التصميم الأول فى المرتبة الأولى بالنسبة للدرجة الكلية للتصميم وفقا لآراء السادة كمين، وجاء في المرتبة الثانية التصميم الرابع، يليه التصميمان الخامس والسادس في المرتبة الثالثة، وفى المرتبة بعة جاء التصميم الثامن بمتوسط حسابى قدره، وفى المرتبة الخامسة جاء التصميم العاشر، وفى المرتبة السادسة التصميم الثانى، يليه التصميم الثالث في المرتبة السابعة، واحتل التصميمان السابع والتاسع الترتيب قبل الأخير ، ا جاء التصميم الحادى عشر في الترتيب الأخير, كما جاءت المجموعة التصميمية الأولى في الترتيب الأول تليها موعة التصميمية الثالثة ثم المجموعة التصميمية الثانية في الدرجة الكلية للتصميم بمتوسطات حسابية ها(67.454 - 51.273 - 46.818) على التوالى.

كلمات دالة Keywords:

اتجاه الهدم والبناء
Deconstruction and Reconstruction Trend
مكملات الملابس
Fashion Accessories
الفن الافريقى
African Art

Paper received 16th October 2018, Accepted 13th September 2018, Published 1st of October 2018

مقدمة Introduction:

فى السنوات الأخيرة أصبحت التغيرات سريعة ومتلاحقة فى شتى مجالات الحياة، وأصبحت الديناميكية مسيطرة على أمور حياتنا، وظهرت اتجاهات واستراتيجيات تدعو إلى التحرر من الجمود الفكرى، والخروج عن المألوف، وهدم أسس الهندسة الاقليدسية، والبعد عن التماثل، ومن هذه الاتجاهات والتى لم تأخذ حظا وافرا من الدراسة وتسليط الضوء عليها بالقدر الكافى، اتجاه الهدم والبناء الذى يستند إلى تفكيك الشكل واعاده بنائه وتشكيله متحررا من جميع القيود والقواعد الهندسية المعروفة متجها نحو الرمزية.

ففلسفة الفكرة من أهم مراحل التصميم، ولتطبيق اتجاه الهدم والبناء لتصميم المكملات تم اختيار الفن الافريقى، فهو فنا أصيلا نتاج ثقافات مختلفة ومتعددة وضاربة في القدم، لم تطاله يد التهجين، ويتسم بتعدد وثراء مصادره وقوة بناء عناصرة ووحداته مما يجعل تفكيك تلك العناصر مصدر خصب لاعادة البناء والتفكير.

مشكلة البحث Statement of the problem:

تتحد مشكلة البحث فى كيفية اثراء تصميم مكملات الأزياء باستخدام اسلوب الهدم والبناء فى الفكر التصميمى لمكملات الازياء وكيفية الاستفادة من الاشكال المستخلصة من الفن الافريقى فى تصميمات عصرية لمكملات الازياء

- هل تطبيق اسلوب الهدم والبناء يصلح لاثراء تصميم مكملات الازياء ؟
- هل يمكن تطبيق اتجاه الهدم والبناء على الفن الافريقى وابتكار تصميمات مختلفة؟
- هل التصميمات المبتكرة من اتجاه الهدم والبناء للفن الافريقى يمكن توظيفها فى تصميم مكملات الأزياء؟
- هل توجد اختلافات بين تصميمات مكملات الأزياء المبتكرة وفق آراء المحكمين؟

أهداف البحث Objectives:

- تطبيق اتجاه الهدم والبناء على الفن الإفريقى فى ابتكار واستحداث تصميمات مختلفة.
- توظيف اتجاه الهدم والبناء فى ابتكار مجموعات تصميمية لمكملات ازياء معاصرة.
- دراسة الفروق بين تصميمات مكملات الأزياء المبتكرة.

أهمية البحث Study Significance:

- التأكيد على أهمية تكامل العلوم المختلفة والعلاقات التبادلية فيما بينها من خلال النظرية التفكيكية والتجريد الفنون وكيفية الاستفادة منها فى مجال مكملات الأزياء.
- القاء الضوء اسلوب الهدم والبناء، وكيفية توظيفه فى مجال مكملات الأزياء حيث لم يأخذ حظا وافرا من الدراسة.
- القاء الضوء على فن من الفنون الثرية بزخارفها وأشكالها وألوانها ذات الطابع الخاص وهو الفن الإفريقى.
- عرض رؤية جديدة لتصميم مكملات الازياء بطريقة معاصرة، واثراء التصميمات فى مجال مكملات الأزياء بمجموعة مستحدثة من التصميمات تساعد فى التنوع وتكون بمثابة نافذة الاتصال بالحضارات المختلفة فى العالم.

فروض البحث Hypothesis :

- يُمكن تطبيق اسلوب الهدم والبناء لأشكال من الفن الافريقى لاستحداث مجموعات تصميمية مختلفة.
- يُمكن توظيف المجموعات التصميمية المستحدثة فى مكملات الأزياء بطريقة معاصرة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في التحقق من مدى فعالية اسلوب الهدم والبناء وفقا لأراء المحكمين.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في الابتكار وفقا لأراء المحكمين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة فى الدرجة الكلية للتصميم وفقا لأراء المحكمين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التصميمية فى الدرجة الكلية للتصميم وفقا لأراء المحكمين.

منهج البحث Methodology :

- يعتمد البحث فى اجراءته على المنهج التحليلى المتمثل فى دراسة أسلوب الهدم والبناء، والمنهج التجريبى المتمثل فى تطبيق اسلوب الهدم والبناء لاثراء بنائية تصميم مكملات الازياء.

مصطلحات البحث Terminology :

- التفكيكية: حركة مابعد الحداثة والتى تزعزع الأساسات الميتافيزيقية للفلسفة والحضارة وتدعم اللايقين الاختيارى (سالم، 2004). وهى البحث عن السقطات ونقاط العمى والتناقض الذاتى في النص بلاغته ومنطقه (نورس وآخرون، 2007). والتفكيكية في التصميم عُرفت بأنها حركة تعتمد على ترك أثر في الحواس، والتخلى عن الكتل الصريحة والاتجاه نحو التكوينات الأكثر تداخلا وتعقيداً، والتخلى عن القيم السابقة من التناغم والاتزان واللجوء إلى الأشكال الغريبة الغير تقليدية (Koneman, 1993).

اتجاه الهدم والبناء: وهو اتجاه التكسير واللاتماثل واللاتساق والمفاجآت والخروج عن المألوف جماليا وانشائيا ووظيفيا وبصريا (jencks 1984). وهو اسلوب يدعو إلى الهدم الشامل بغرض التجديد (steel, 2001).

التصميم: ابتكار اوابداع اشياء جميلة نافعة للانسان ، فهو تلك العملية الكامنة لتخطيط شكل ما او انشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظفية او النفعية فحسب ، ولكنها تثير الاحساس بالجمال فى النفس ، ففيها اشباع لحاجة الانسان نفعيا وجماليا فى وقت واحد .(هدى صدقى عبد الفتاح ، 1999).

مكملات الأزياء : اشياء صغيرة تضاف لمظهر الشخص فتحقق جاذبية وبريق له ، وتجعل الشخص يبدو متفرد متكامل المظهر (Thayer C.1997) وتكون منفصلة او متصلة بالزى .

حدود البحث Delimitations :

حدود زمانية: دراسة نماذج من أعمال الفن الافريقى.

حدود موضوعية: اتجاه الهدم والبناء ومكملات الملابس.

أدوات البحث Research tools :

الرسوم التوضيحية: أعدت الباحثة رسوما توضيحية للتصميمات المطلوبة.

تم الاستعانة ببرنامج Adobe Photoshop CC ,Adobe Illustrator CC فى الرسم والتصميم.

استمارة تقييم المتخصصين لنماذج التصميمات المنفذة وقد احتوت على محورين هما فعالية اسلوب الهدم والبناء – الابتكار حيث تكون كل محور من أربعة عبارات تقيس الهدف الذى وضعت من اجله ويتم التقييم على مقياس ثلاثى متصل (1-2-3).

صدق وثبات الاستبيان:

صدق الاستبيان: يمثل القدرة على قياس ما وضع من أجله وقد تم حساب صدق الأداة بطريقتين هما:-

1- صدق المحكمين

للتحقق من صدق المحتوى تم عرض الاستبيان فى صورته الأولية على نخبة من الأساتذة المتخصصين وبلغ عددهم (9) وطلب منهم الحكم على الاستبيان من حيث:-

- مدى دقة وصياغة عبارات الاستبيان.
- مناسبة العبارات لمحاور تقييم التصميمات.
- مدى شمولية الاستبيان لبنود التقييم المختلفة.

وتم حساب تكرارات الاتفاق لدى السادة المحكمين على كل عبارة من العبارات وكانت أقل نسبة إتفاق 77.8٪ ، وأعلى نسبة إتفاق 100٪ .

2- الصدق العاملى

قامت الباحثة بحساب الصدق العاملى وذلك من خلال مصفوفة معاملات ارتباط كندال بين أبعاد إستبيان التصميم (فعالية اسلوب الهدم والبناء – الابتكار) والدرجة الكلية لذات الاستبيان

وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين الدرجة الكلية لاستبيان تصميم المكملات من الفن الافريقي ومحور فعالية اسلوب الهدم والبناء، ووجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,001) بين الدرجة الكلية لاستبيان تصميم المكملات من الفن الافريقي ومحور الابتكار.

جدول (1) مصفوفة قيم معاملات ارتباط كندال بين أبعاد إستبيان تصميم المكملات من الفن الافريقي والدرجة الكلية له

المتغيرات	فعالية اسلوب الهدم والبناء	الابتكار	الدرجة الكلية لتصميم المكملات من الفن الافريقي
فعالية اسلوب الهدم والبناء			
الابتكار	0.916***	-	
الدرجة الكلية لتصميم المكملات من الفن الافريقي	0.858**	0.980***	-

** دلالة (0.01) *** دلالة (0.001)

ثبات الإستبيان:

تم حساب ثبات الاستبيان Reliability باستخدام معامل Alpha-Cronbach لحساب معامل الثبات لتحديد قيمة الاتساق الداخلى للاستبيان ككل وكانت قيمة معامل ألفا للاستبيان ككل 0.826وهى قيمة عالية تؤكد على اتساق استبيان تصميم المكملات من الفن الافريقي.

الاطار النظرى Framework Theoretical:

التفكيكية نشأتها- خصائصها:

تعد التفكيك أهم حركة مابعد البنيوية في النقد الأدبي واللغة فقد نشات للتحرر من القيود السابقة في الأدب والكتابة وانتشر مفهوم التفكيكية ليتخطى حيز علم اللغة إلى العلوم الهندسية والفنون وأصبح اتجاه التحرر وهدم وبناء الشكل المادى يأخذ حيزا كبيرا من اهتمام المصممين.

فهى حركة اثارت الكثير من الجدل ، وقد ظهرت في ١٩٦٠م، ويرجع أصل الفلسفة التفكيكية إلى علم الأنثروبولوجيا وفي كتابات ليفي شتراوس، ولغويات فرديناند دي ساسور Saussure de Ferdinand كما يعتبر نمو وتطور هذا المذهب للفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Derrida Jacques في أفكاره وكتاباته التي انتشرت بين النقاد الأدبيين وعلماء الاجتماع والمؤرخين (Murdoch,1992).

والتفكيكية عند دريدا ليست بالمفهوم السلبي للكلمة، حيث ترد كلمة التفكيك في القواميس بالهدم والتخريب، لكن ترد في كتابات دريدا بالمعنى الايجابي للكلمة أي التصحيح وإعادة تركيب البناء وتقويض المقولات المركزية، وتعرية الفلسفة الغربية التي مجدت مفاهيم كثيرة مثل العقل، الوعي، البنية، المركز، والنظام، والصوت، والانسجام. في حين ان الواقع قائم على الاختلاف، والتلاشي، والتقويض، والتفكك، وتشعب المعاني، وتعدد المتناقضات، وكثرة الصراعات التراتبية والطبقية (حمداوي،

د.ت).
وقد انتقل فكر التفكيكية من الأدب والفلسفة إلى مجالات العمارة والفنون حيث اتجهت التفكيكية في المجال المادى نحو اللعب بمحددات الفراغ والعلاقات بين أجزائه مما نتج عنه فراغات بصرية مبتكرة مثيرة للجدل والمشاعر. فقد استفادت العمارة من فكر جاك دريدا مؤسس التفكيكية في الأدب والتى استندت على تفكيك اللغة وهدم قواعدها (الطاشكندى، 2003). في الجانب الايجابى للفكر التفكيكى من قوة استخدام الفكر والعقل في رؤية الأشياء من وجهات نظر أخرى ابتكارية وابداعية (الكردى،د.ت). وكان من أوائل رواد التفكيكية في العمارة فرانك أوين جيرى الذى ساهم في وضوح فكرها من خلال فسلفته واعماله وكان اتجاهه فرعيا في التفكيك عُرف باسم "التفكيك واللاترابط" ويستند هذا الاتجاه إلى تمييز الكتل بشكل واضح وتفكيك الكل إلى أجزاء واعادة بنائه وتشكيله مرة أخرى باسلوب آخر محطماً الصورة التقليدية للشكل ومبهراً للمشاهد من البناء الجديد له (على، 2001).
كما توجهت عمارة التفكيك إلى المحددات الفراغية والتغلب على العلاقات المتكررة الصامتة وانتاج تشكيلات غير منتظمة عن طريق التغيير في علاقات الفراغات ببعضها البعض وبين الزمن. وتقديم تكوينات هندسية غير صريحة تقوم على علاقات متغيرة وغير مستقرة (steel, 2001).
خصائص التفكيكية: يُمكن اجمال خصائص التفكيك الرئيسية فى الشكل التالى:

شكل (1) خصائص التفكيكية ,

1- الأقطاب المتنافرة: تعتمد فلسفة التفكيك على التفكير بطريقة الثنائيات المتعارضة كالخير والشر، الباطن والظاهر، الروحانيات والماديات.... وغيرها، واثبات أن الحقيقة والواقع أهم من الخيال والتأمل، واعتمد العديد من الفنانين على الأقطاب المتنافرة فى أفكارهم التصميمية والتى تتميز بوجود عنصر فنى ويترك للمشاهد حرية التفسير **ص52**
2- الأثر: يُعبر عن تواجد دلالات للشئ الذى تم محوه سابقاً من خلال شبكة العلاقات الداخلية للتصميم. **ص52**
3- الاختلاف/ الارجاء: وهى تعطى المشاهد حرية الاختيار لوجود تعارضات واختلافات جزئية بين الأجزاء (ابراهيم، عبدالله، 1996). كما تعنى تعدد التفسيرات وعدم الخضوع للاستقرار ووجود العديد من الاحتمالات (سالم، 2004).
4- التشتيت Dissemination: يعنى تكسير وحدة العمل وتفكيك أطره وصياغة جماليات العمل بعيدا عن مركزية الحكم الجمالى (Bel,1994).
5- تفتيت المركزية: فكر جاك دريدا يستند إلى انكار المركز أو الاصل وفى غياب المركزية تصبح الأشياء الأخرى ظاهرة. والارتكاز على هدم اليقينية المطلقة فى الفكر والسكون، وتحطيم المركزية المعنية وجوديا ويصفها بالوجود اللامتناهى، وسعى دريدا لتقويض المركز بالتبعية يحطم فكره كل المراكز وتفكيك أنظمتها متحررة من مركزها (ابراهيم، 1996).
6- رفض الميتافيزيقا: حيث يرى دريدا أن الميتافيزيقا هى رؤية الوجود في حضور، وبالتالى تعتمد فلسفة التفكيك على هدم وتفكيك هذا الحضور (Gorden, 2005).
7- رفض الرجوع للتراث: حيث تعارض التفكيكية مبدأ العودة للتراث والجمود والسكون، وهى بذلك تدعو للتجديد والتقدم للأمام دون العودة للتراثيات (الطاشكندى، 2003).
8- التحرر من القواعد: البحث عن القبيح ضمن الجميل واللامنطقى ضمن المنطقى (الطاشكندى، 2003). واحداث تغييرات جوهرية فى العلاقات بين أسطح الفراغ والتحول من الشكل الهندسى إلى اللاهندسى، وتحقيق صورة ذهنية متغيرة باستخدام التشكيلات الزخرفية البصرية واللونية (Asensio, 2004). وتداخل الوسائط ومزج الأشكال والمحاكاة التهكمية والأشكال المفتوحة غير المتصلة (جميل، 2007).

اتجاه الهدم والبناء:
فسره جاك دريدا من وجهة نظره بسلوك الفيروسات والطفيليات التى تعمل تدمير وتكسير الخلية البيولوجية مما يؤدى إلى خروج الخلايا عن مسارها وظهور تكوينات جديدة غير مألوفة منها (Koneman, 1993). ويعتمد على تكسير الشكل بطريقة عشوائية ثم توزيع أجزائه أو بعضها فى تشكيل بنائى وعلاقات جديدة بين السطوح تُعبر عن رؤية المصمم وادراكه.
ويقوم فكر الهدم والبناء على تفكيك قيم الجمال ورفض فلسفته وتكوين فلسفة أخرى للحكم الجمالى على الأشياء يختلف عن الحكم العلمى وتفكيك الكل إلى أجزاء متفرقة والتغييرات ببناء الأسطح واعادة تنظيم الأنماط وصياغتها باسلوب مختلف .
وقد ظهر اتجاه الهدم والبناء في نهاية القرن العشرين متمثلاً في الحركة البنائية في روسيا على يد الرسام Kasimer Malewitch ، واستندت العمارة على عدة قواعد ونظريات كالشك والاختلاف والتنافر وتجنب الأصول والتقليد واستندت إلى عدة اتجاهات فرعية منبثقة من اتجاه الهدم والبناء وتتضمن اتجاه التفكيك، عدم الترابط ، و البنائية الحديثة. وأشهر المعمارين الذين اهتموا باتجاه الهدم والبناء في العمارة "زها حديد" والتى اعتمدت في فكرها على المرونة والانسيابية والانحناءات فى التكوين.

اتجاه الهدم والبناء في عالم الأزياء ومكملاتها:
يتأثر عالم الأزياء بالاتجاهات الثقافية السائدة ويعتمد مصممى الأزياء على فنون العصر والقيم السائدة واستخدام التطور التكنولوجى في صياغة وتنفيذ الأفكار التصميمية، وتفاعل المنتج المصمم مع الأحداث ورؤية المصمم لها بما تحمله من دلالات ومعان.
وقد ظهرت تصاميم للأزياء باتجاه الهدم والبناء ومن أمثلتها تصاميم المصمم"Alexander Mcqueen" 2002 متمثلة في تصميم تجربة "العريس العارى المكشوف" الذى بدأ بتفكيك بدلة عريس من تصميم :يوجى ياماماتو" وقميص "جان بول غولتيير" ورابطة عنق"هوجو بوس" وباستخدام الهدم والبناء واختلاف نوعية القماش والعلاقات تم تصميم فستان للعروس، واستخدم المصممين المتأثرين بهذا الاتجاه أمثال "Vivienne Westwood" خاصية الاختلاف في التفكيكية وجمعت بين الخامات المختلفة فى التصميم الواحد، واستند فكر العديد من المصممين على هذا الاتجاه وارتبط تسمية الأزياء به أمثال "يوجى ياماماتو- رى كواكوبو – ايسى مياكى- فان نوتن" (Alissa &

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

(Crouch, 2011. وقد امتد فكر" زها حديد" إلى عالم الأزياء والمجوهرات حيث حرصت ماركات عالمية على التعاون معها مثلكما كما يلى:

- **أحذية يونايتد نيود United Nude :** ظهر فكر الهدم والبناء من خلال إطلاق أحذية "نوفا Nova "عام م٢٠١٣، من تصميم زها حديد بالتعاون مع المصمم ,Rem D.Koolhaas مؤسس دار United Nudeوهو حذاء من الفينيل مطلي بالكروم المطاط مع الجلد من الخارج، بمنصة خفيفة وكعب مصنوع من الألياف الزجاجية (شكل1).
- **مجوهرات جورج جنسن George Jensen :**تركز التصاميم على النحت من الفضة النقية ، وتكرار المنحنيات (شكل2).

شكل (1) حذاءLa Nova

شكل(2) تشكيل المنحنيات في المجوهرات

- **حقيبة لويس فيتونLouis Vuitton** :عام ٢٠٠٦ أثمر تعاون زها حديد مع دار لوي فيتون من خلال المشاركة في مشروع Icone Bag ، فابتكرت حقيبة على شكل دلو من البلاستيك الأبيض المصبوب، وغطت داخلها بالجلد بلون قرمزي (شكل3).
- **حذاء لاكوست Lacoste :** عام ٢٠٠٨ تم اطلاق حذاءً بلسان طويل من الجلد الناعم يلتف حول الساق (شكل4)

شكل(3) نظرة زها حديد لحقيبة من تصميم لويس فيتون

شكل(4) حذاء آخر من تصميمها لصالح شركة Lacoste

- **أساور سواروفسكي Swarovski** : تم تصميم أساور من الكريستال بألوان دافئة مشرقة لعلامة Swarovski (شكل5).

شكل(5) مجوهرات لصالح سواروفسكي

- **صندل ميليسا Melissa** : كان عام ٢٠٠٨ تم تصميم حذاءً بلاستيكياً يحاكي الهياكل المعمارية (شكل6).

شكل(6) حذاء من تصميم المصممة العراقية لصالح مجموعة Melissa Shoes

حقيبة بيكابو فندي Fendi Peekaboo : عام ٢٠١٤ أعادت زها حديد تعريف حقيبة بيكابو Peekaboo من دار فندي Fendi من أجل المشروع الخيري الذي أطلقت العلامة آنذاك وقد بيعت الحقيبة في مزاد دار سوثبي، وذهبت الأموال لصالح الأطفال (شكل7).

شكل(7) حقيبة Fendi Peekaboo

- **مجوهرات عزيز ووليد مزنر:** التعاون مع دار المجوهرات اللبنانية "عزيز ووليد مزنر" كان آخر تعاون بين الموضة والمعمارية العراقية الراحلة، حيث أطلقت المجوهرات هذا العام (شكل8).

شكل(8) مجوهرات عزيز ووليد مزنر تصميم زها حديد

- **أشكال أخرى من مكملات الأزياء تعتمد على اتجاه الهدم والبناء:**

شكل (9) نماذج متعددة من مكملات الأزياء باستخدام اتجاه الهدم والبناء

الفن الافريقى:

نشأ الفن الافريقى في بداياته في افريقيا الاستوائية ثم ارتقى مستواه غرب القارة في المناطق الزراعية (زكريا، 1990). ويعد الفن الأفريقى فن متميز بذاته له طابعه الخاص الذى يعتمد على الطبيعة والرمزية، وهو يختلف عن كثير من الفنون الأخرى في التعبير البسيط المتجه نحو الرموز غير آبه بقضايا النسب والقياسات والضوء والظل، وانما معتمدا في المقام الأول على الطبيعة والعلاقة التبادلية بينها وبين الانسان، وكان له تأثير كبير على فنون العصر الحديث والمعاصر، فكثير من الفنانين مثل بيكاسو، وجوجان، وبراك، وفان غوغ، استلهموا من الفنون الافريقية الاصول فى أعمالهم الفنية، وخاصة المدرسة السريالية والتكعيبية. ومن أشهر صور الفن الافريقى تقمص أرواح الاجداد وإبراز الافكار والنصائح القديمة، والتى تظهر في الرسوم والنقوش المصورة على الجدران أو الصخور المستوية، المنحوتات والتماثيل، الأقنعة والتى ترتبط أشكالها إما بعناصر وملامح الوجه الافريقى ، أو بفترات المواسم الزراعية، كما يتناول الفن الافريقي جمال المرأة بلباسها وحليها ومقتنياتها، هذا الوجه الافريقى من الاقنعة التى تميزت به مناطق بنين وهو ما يعرف بـ «الفن البرونزي»، وهو موجود ومعروف منذ قديم الزمان فى افريقيا قبل أن يكون فى مناطق أخرى من العالم، وقد أطلق البعض عليه العديد من التسميات منها (الفن الغرائبي)، وبعضهم أطلق عليه الفن السحري، والبعض يطلق عليه (الفن المقدس)، لأن الأديان الإفريقية القديمة من ثيماته الرئيسية. فهو فن يميل إلى الروحانية، واستخدام الأساطير القديمة.

السمات التشكيلية للفن الافريقى:

حقق الفن الافريقى من خلال اعتماده على السمات التشكيلية تفاعل علاقة ثلاثية الأبعاد تتمثل فى اللذة الفنية والغرض الفنى والانفعال الفنى والمزج فى بعض الفنون بين العمل الفنى والخصائص البشرية. كما استطاع تحوير الأشكال الطبيعية إلى بنية هندسية متناسقة فى علاقات أجزائها ببعضها (Parrinder, 1969) .

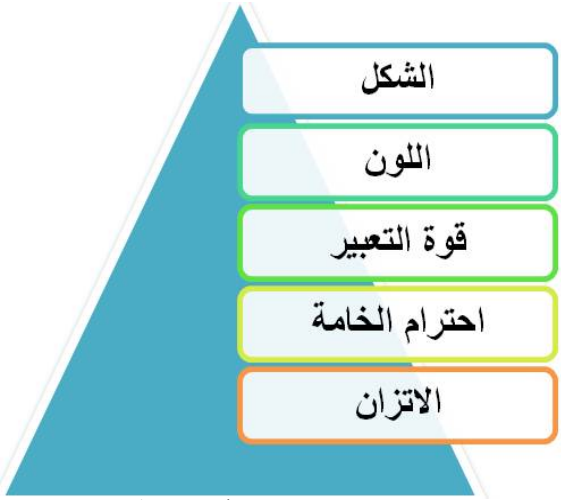

شكل (10) السمات التشكيلية للفن الافريقى

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

جدول رقم (4)

1-الشكل	**فلسفة الشكل:** تحقيق الكيان المحسوس والتعبير عن الأفكار والمعتقدات الدينية، وأداه لربط الفنان الافريقى بين الدافع والايحاء الرمزى والطقوس الفنية واتباع الشعور الوجدانى أكثر من الواقع.
	ارتباط الشكل بالمضمون الرمزى: الربط بين الشكل والرمز فى صياغة الابداع الفنى المرتبط بالنواحى الدينية وقوى الطبيعة.
	التكامل بين الشكل والفراغ: مراعاة العلاقة بين الكتلة والفراغ، وتوزيع الخطوط العامة والفرعية، ومرونة التشكيل.
	ارتباط الشكل بقاعدته: فى النحت حيث ترتكز المنحوتات على قاعدة متصلة بالشكل لتحقيق الاتزان والقوة.
	ديناميكية الشكل: اظهار الحركة فى الأعمال كوضع الأرجل أو الزراعين فى المنحوتات والخطوط المحيطة بالشكل.
	دمج أجزاء الشكل البشرى بالكائنات الحية الأخرى: نتيجة التأثر بالقوى السحرية والغيبية تم الخلط بين الملامح البشرية وأجزاء من الحيوانات والطيور، واستخدام خامات منها كالجلود والقرون والريش والعظام وأبرز الأعمال الفنية التى تمثل هذه السمة الأقنعة الافريقية.
2-اللون	تميزت كل قبيلة بألوان خاصة بها مستمدة من البيئة التى تعيش فيها وما يتوافر بها من خامات يُمكن استخلاص صبغات الألوان منها، بالاضافة إلى وجود ألوان عامة لها دلالات معروفة لدى جميع القبائل كاللون الأبيض الذى يشير لوجود قوة الخطر والموت، والاسود الذى يرمز للأرض، والأحمر الذى يرمز للطاقة وله خواص سحرية، والألوان الأزرق والأخضر. والأصفر ترمز للرقى والمكانة والتطور.
3-قوة التعبير	يتسم الفن الافريقى بالتعبير عن الأهداف والعقائد المتمثلة فى الحماية من القوى الغيبية مستعينا بالدلالات الرمزية، والتأكيد على صفات كالقوة والموت والوقار والهدوء، والقوى السحرية وغيرها فى العمال الفنية.
4-احترام الخامة	فهم الفنان الافريقى طبيعة الخامة وانتاج اعماله الفنية فى حدود امكانياتها وما يتناسب مع التشكيل، واستخدم بكثرة جذوع الأشجار ونحتها والاهتمام بجميع اتجاهات الشكل الاسطوانى للجذع المر الذى يؤدى الى رؤية المشاهد للأجزاء المختفية للمنحوتات عند النظر لها من أى زاوية ، وتعددت توليفات ومزج الخامات المختلفة سواء الاختلاف كان فى الملمس أو النوع أو اللون أو الشكل وأبدع فى استخدامها للتعبير عن فكرته الفنية.
5-الاتزان	يتحقق الاتزان من خلال علاقات أجزاء الشكل وترابطها والتركيز على اتزان الكتلة فى الفراغ.

مكملات الملابس: تُعد مكملات الملابس من المؤشرات التي توضح مدى التقدم الحضاري والاقتصادي لزى بلد من البلدان، فهي تعكس بتصميماتها وزخارفها وألوانها معتقدات المجتمع وحضارته (Joseph, Janey,1968). وتنقسم إلى مكملات أساسية (تعمل على إضافة قيمة جمالية ونفعية)، ومكملات ثانوية (تعمل على إضافة قيمة جمالية فقط)، ومعظم المواد والخامات تتوقف على مقدرة المصمم بإقناع الآخرين بمدى ملائمتها، حيث تصبح جزء من مظهر الشخص (ابو الحسن،2000).

وتتضمن مكملات الملابس القطع المصاحبة التى تضفى تأثير على الأزياء وتجعلها اكثر أناقة، كحقائب اليد، الأحزمة، الأوشحة، الحلى بأنواعها، وقد استخدمت خامات متعددة وغير مألوفة في صنعها، فاستخدمت المعادن المختلفة الثمن، الأحجار الكريمة ونصف الكريمة، الخشب، الخزف، العظام، الجلود، الأقمشة، الحبال، الريش، الأسلاك المعدنية، بذور الثمار، الخرز وغيرها، وتوليف الخامات فى مكملات الزينه يقوم اساسا على تجميع اكثر من خامة فى العمل الواحد مع مراعاة التناسق بين طبيعة كل منها، وبتنظيم مبدع وجذاب للأقمشة والالوان، ومزج غير مألوف للخامات يمكن ابتكار قطعة من مكملات الزينة تعبر عن التفرد والتميز الشخصى، ويعتبر تصميم مكملات الزينة أحد مجالات التصميم التي تتميز بطبيعة خاصة، ويتوقف نجاح عملية التصميم علي قدرة المصمم لادراك طبيعة مجال المكملات، ومايرتبط به من أسس تتعلق بتكوين التصميم (خليل، 1997).

أسس ومقومات تصميم المكملات :

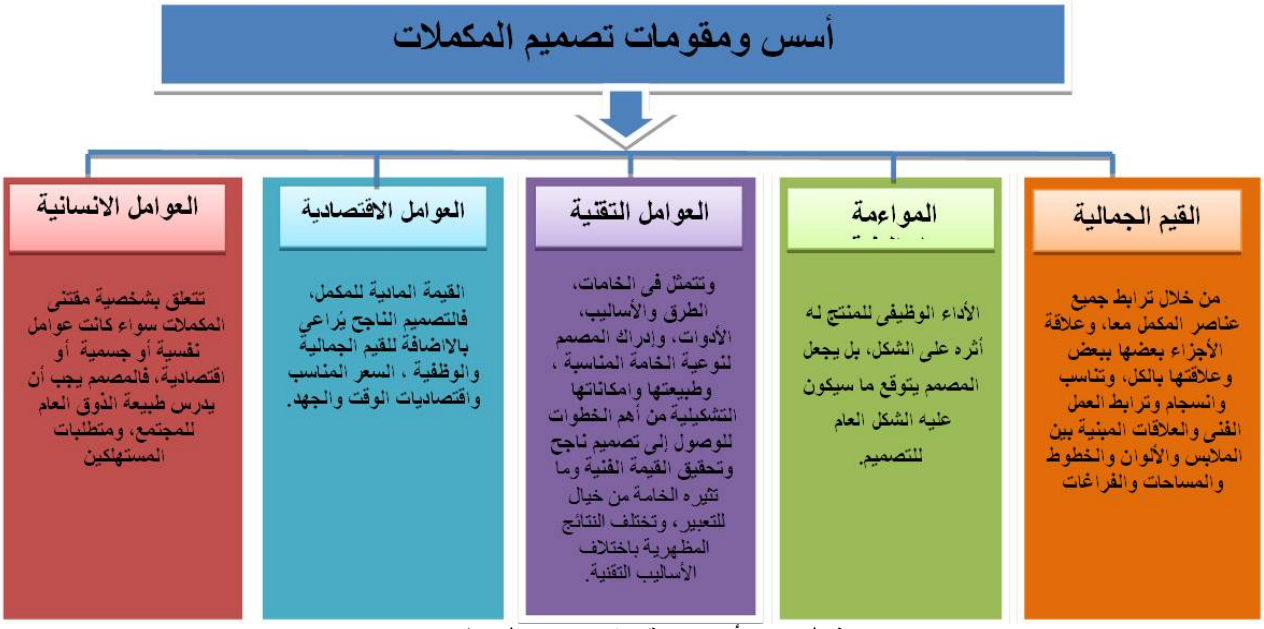

شكل (11) أسس ومقومات تصميم المكملات ,

الجانب التطبيقى Practical Study:

تعد نظرية الهدم أو التفكيك ثم أعادة البناء من النظريات الهامة التى تعد مصدرا ثريا للأبتكار والابداع ، فتفكيك العمل الفنى او المصدر عموما ، وهو ما تم بالدراسة حيث تناولت الدراسة بالهدم والتفكيك لثلاث اشكال مختلفة لقناع الوجه الافريقى (وهو عمل فنى متكامل وثرى) الى عناصره الاولية من خطوط ونقاط واشكال هندسية منتظمة وغير منتظمة ووحدات زخرفية تم تفكيكها هى ايضا الى عناصرها الاولية ، ثم اعادة أعادة بناء عناصر كل قناع وجه فى بناء وابتكار مجموعات تصميمية لمكملات الملابس مستعينا بمبادئ البنائية والتى من اهمها البعد عن التماثل والمركزية ، والتحرر من القواعد الهندسية الاقليدسية – البعد عن زوايا 30،45,60، عدم أرتباط التصميم بالاصل او المصدر الذى تم تفكيكه وهدمه وتحقيق صورة ذهنية جديدة بعيدة ، بأستخدام التشكيلات الزخرفية البصرية وتداخل الوسائط ومزج الاشكال والاشكال المفتوحة بقدر الامكان .فاسفرتفكيك قناع الوجه لاول عن اربع مجموعات تصميمية (التصميم الاول –الثانى – الثالث – الرابع) ، وقناع الوجه الثانى ثلاث مجموعات تصميمية (التصميم الخامس والسادس واسابع) ، اما قناع الوجه الثالث فإسفر عن اربع مجموعات تصميمية (التصميم الثامن – التاسع- والعاشر والحادى عشر) وقامت الدارسة بتصميم استمارة استبيان وعرضتها على مجموعة من المتخصصين لقياس مدى فعالية اسلوب الهدم والبناء فى تصميم مكملات الملابس .

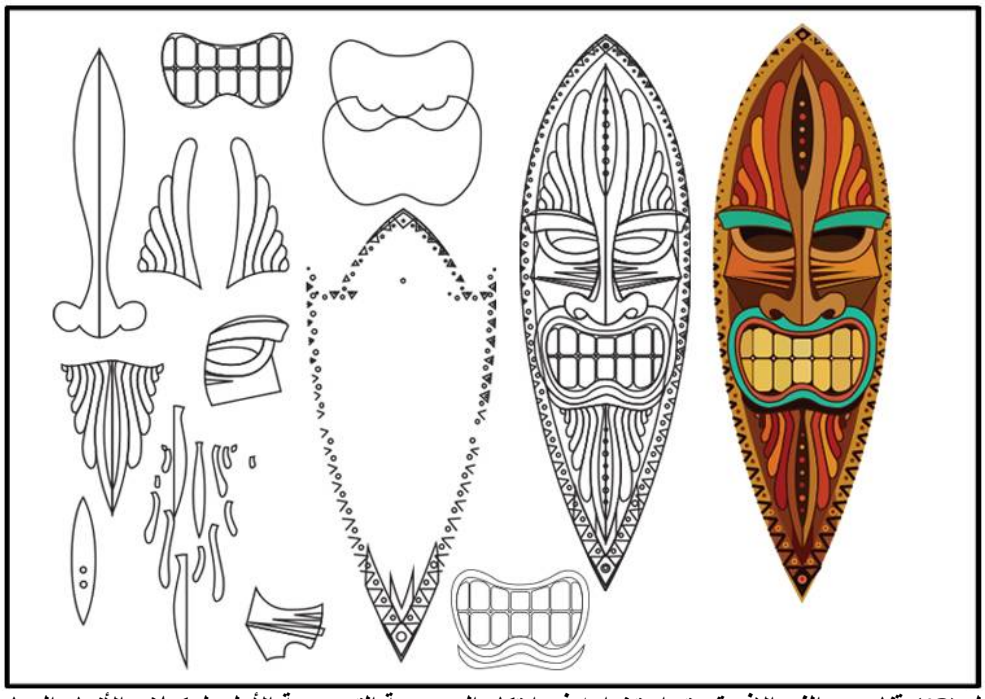

شكل (12) قناع من الفن الإفريقى تم استخدامه في ابتكار المجموعة التصميمية الأولى لمكملات الأزياء المعاصرة

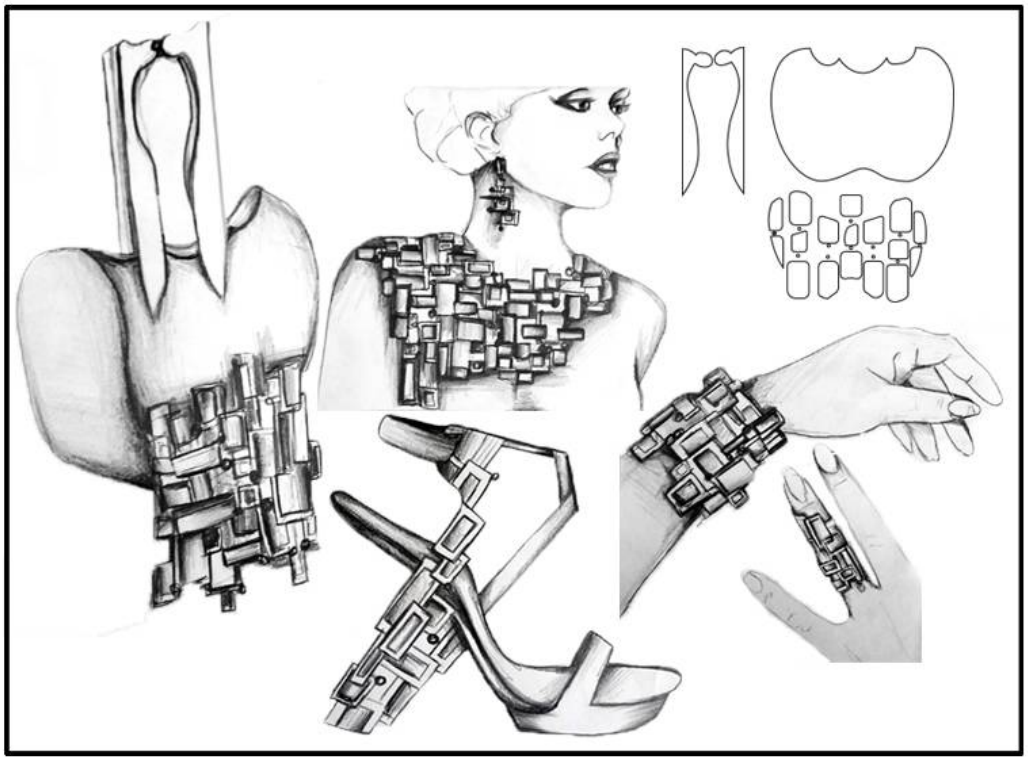

شكل (13) التصميم الأول لمكملات الأزياء

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

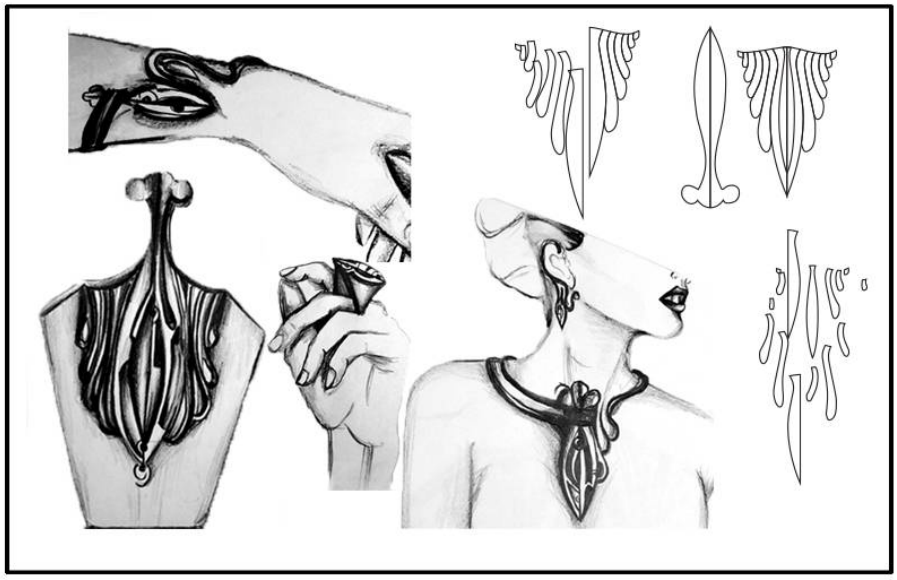

شكل (14) التصميم الثانى لمكملات الأزياء

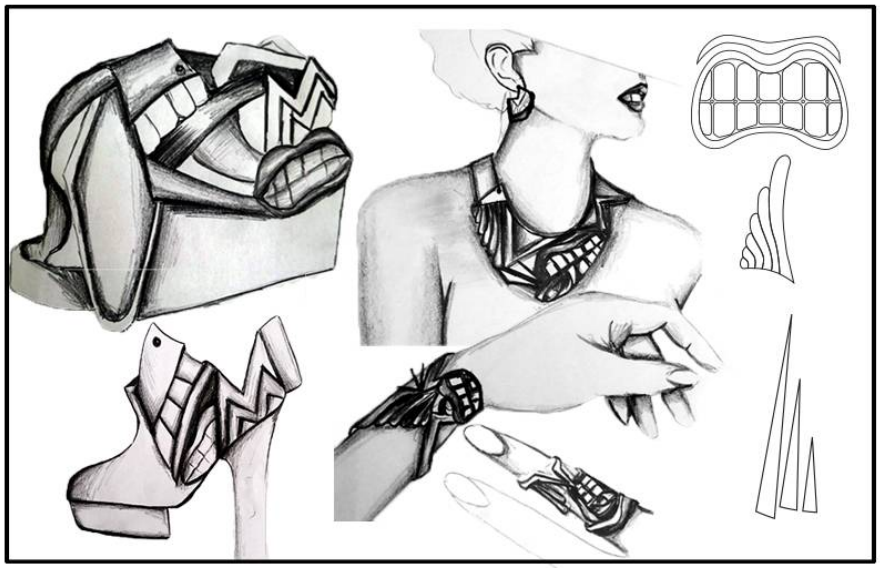

شكل (15) التصميم الثالث لمكملات الأزياء

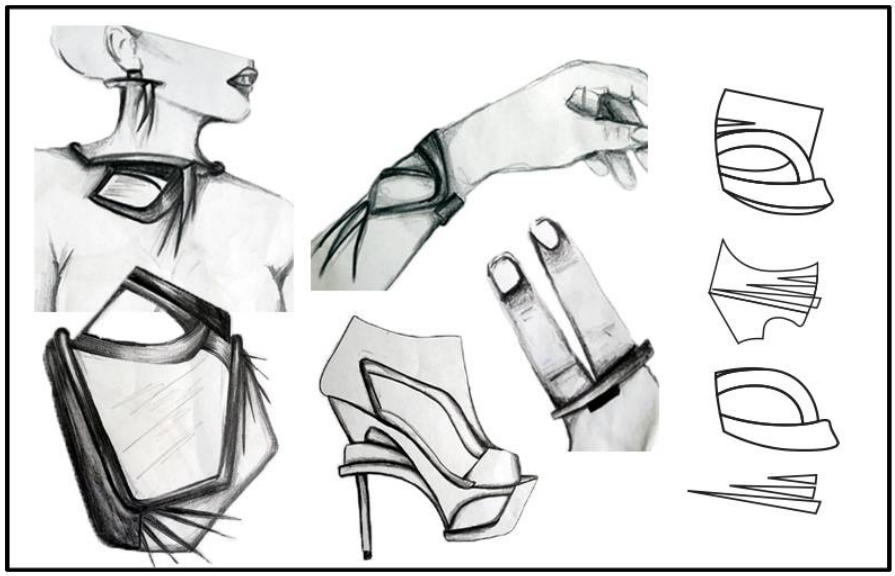

شكل (16) التصميم الرابع لمكملات الأزياء

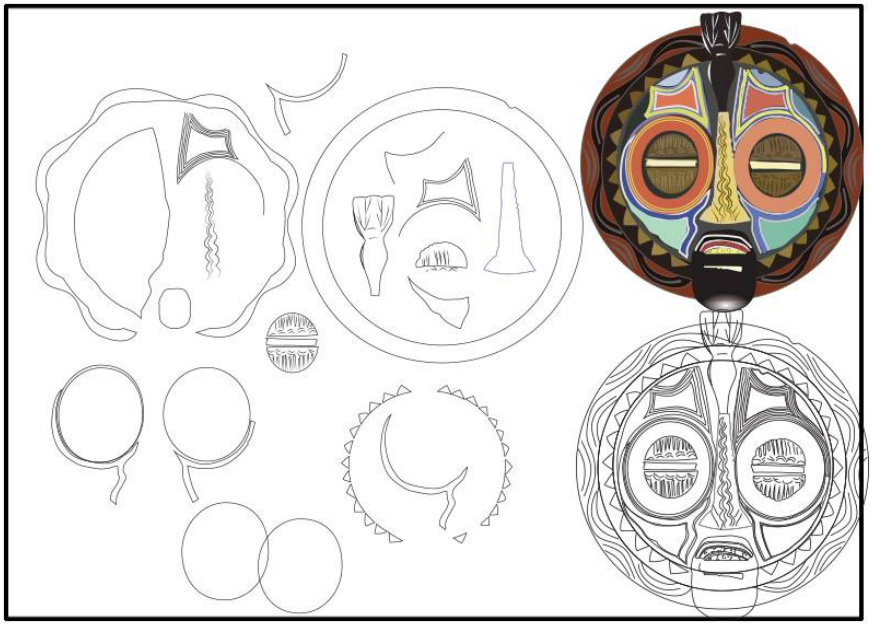

شكل (17) قناع من الفن الإفريقى تم استخدامه في ابتكار المجموعة التصميمية الثانية لمكملات الأزياء المعاصرة

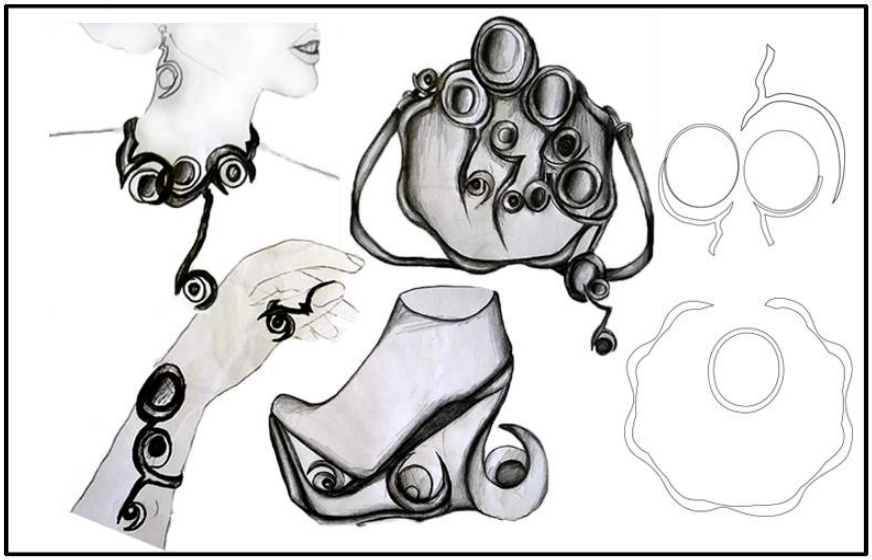

شكل (18) التصميم الخامس لمكملات الأزياء

شكل (19) التصميم السادس لمكملات الأزياء

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

شكل (20) التصميم السابع لمكملات الأزياء

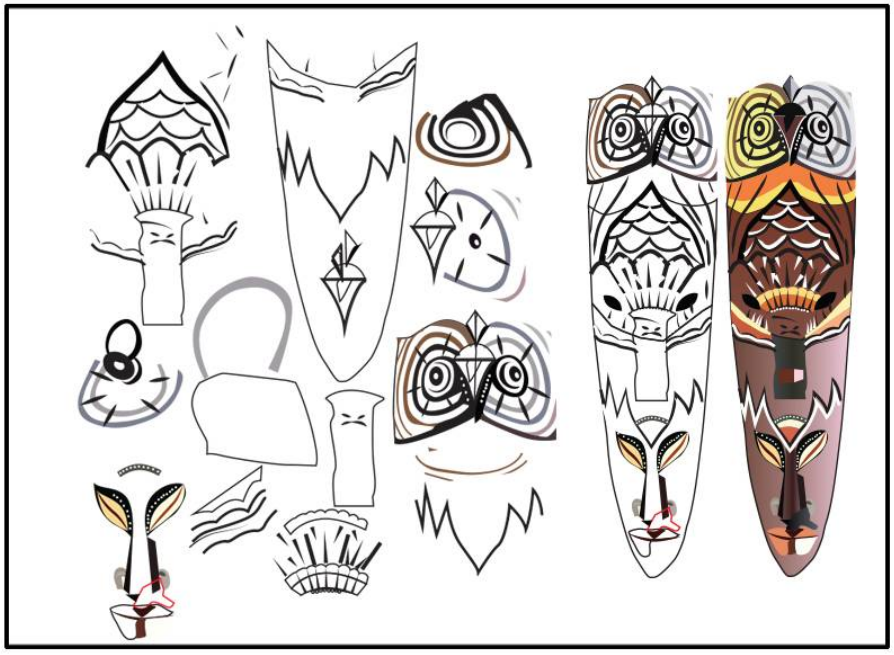

شكل (21) قناع من الفن الإفريقى تم استخدامه في ابتكار المجموعة التصميمية الثالثة لمكملات الأزياء المعاصر

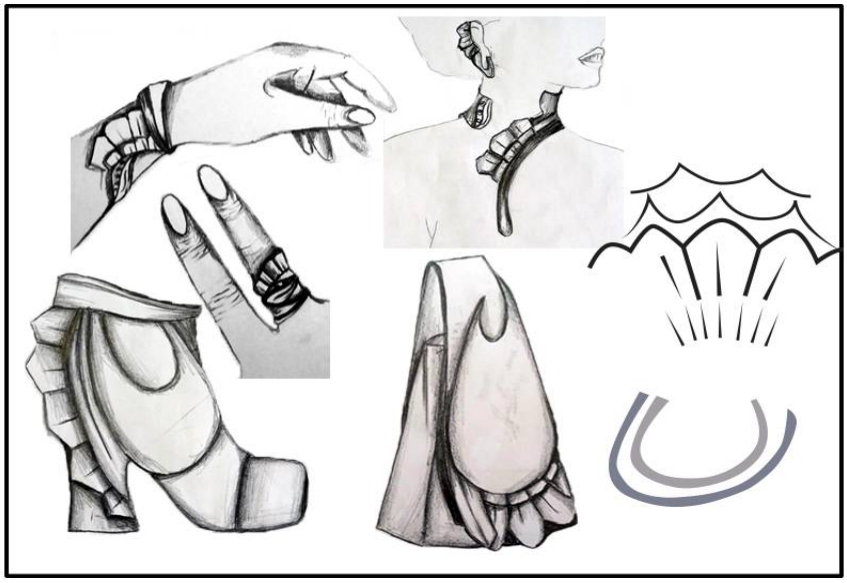

شكل (22) التصميم الثامن لمكملات الأزياء

شكل (23) التصميم االتاسع لمكملات الأزياء

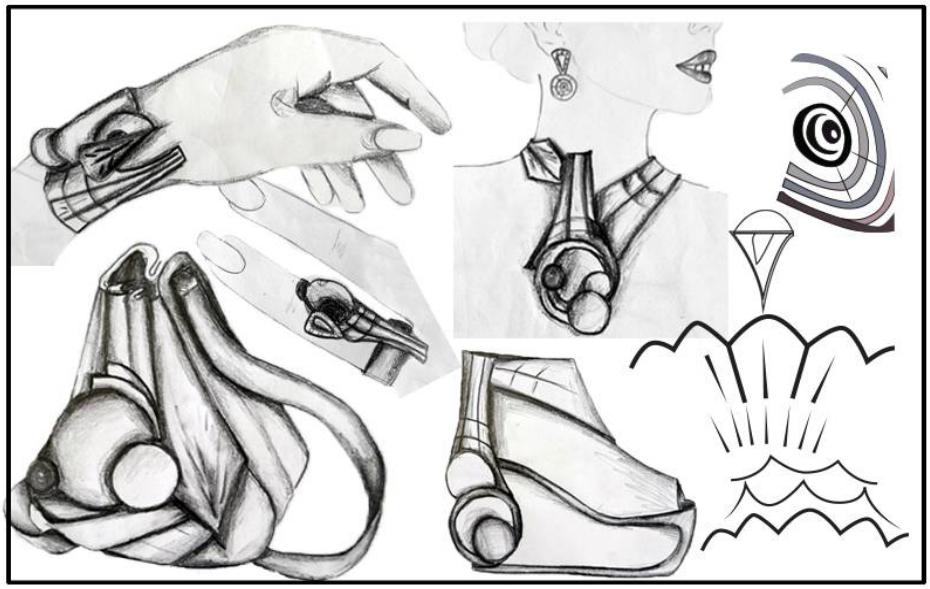

شكل (24) التصميم العاشر لمكملات الأزياء

شكل (25) التصميم الحادى عشر لمكملات الازياء

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

نتائج البحث Results:

نتائج الدراسة الوصفية التحليلية لفروض البحث:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في التحقق من مدى فعالية اسلوب الهدم والبناء وفقا لأراء المحكمين.

تم استخدام اختبار one sample T test للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات فى فعالية اسلوب الهدم والبناء للتصميمات. ويوضح جدول (3) وشكل (26) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المحكمين في فعالية اسلوب الهدم والبناء للتصميمات المنفذة عند مستوى دلالة (0.001)، حيث احتل التصميمان الأول والرابع المرتبة الأولى بمتوسط حسابى قدره 11.901 ± 0.943، وجاء في الترتيب الثانى التصميم الخامس بمتوسط حسابى قدره 10.911 ± 0.769، ثم التصميم الثامن في المرتبة الثالثة، يليه التصميمان السادس والعاشر في المرتبة الرابعة،والتصميم الثانى في المرتبة الخامسة، والتصميم الثالث في المرتبة السادسة، والتصميم التاسع في المرتبة السابعة، واحتل التصميم السابع المرتبة قبل الأخيرة، بينما احتل التصميم الحادى عشر المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابى قدره4.636±0.504

جدول (3) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التصميمات المبتكرة في فعالية اسلوب الهدم والبناء

مصدر التباين	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الترتيب
التصميم الأول	11.901	0.943	38.971	0.001	1
التصميم الثانى	7.899	0.987	24.916	0.001	5
التصميم الثالث	6.892	0.966	21.402	0.001	6
التصميم الرابع	11.901	0.943	38.971	0.001	1
التصميم الخامس	10.911	0.769	35.458	0.001	2
التصميم السادس	8.897	0.981	28.430	0.001	4
التصميم السابع	5.272	1.009	17.331	0.001	8
التصميم الثامن	9.771	1.231	30.478	0.001	3
التصميم التاسع	6.727	1.540	20.618	0.001	7
التصميم العاشر	8.897	0.794	28.430	0.001	4
التصميم الحادى عشر	4.636	0.504	30.478	0.001	9

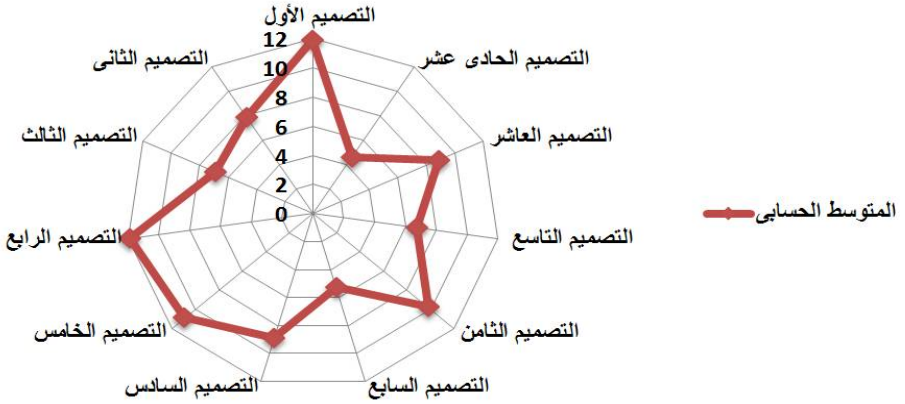

شكل (26) المتوسطات الحسابية لفعالية اسلوب الهدم والبناء فى التصميمات المنفذة

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة في الابتكار وفقا لأراء المحكمين.

تم استخدام اختبار one sample T test للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مدى تحقيق الابتكار. ويوضح جدول (4) وشكل (27) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المحكمين في تحقيق الابتكارعند مستوى معنوية (0,001)، فقد احتل التصميم الأول المرتبة الأولى بمتوسط حسابى قدره 10.545 ± 2.018، يليه التصميم السادس ثم التصميم الرابع ثم التصميم الخامس بمتوسطات حسابية قدرها (10.281±1.091،9.283±1.091، 8.272 ± 1.008) على التوالى، بينما احتل التصميم السابع المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابى قدره 4.954± 0.522، أما المرتبة الأخيرة فقد كانت للتصميمات التاسع والحادى عشر بمتوسط حسابى قدره 4.861± 0.002

جدول (4) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التصميمات المبتكرة في تحقيق الابتكار

مصدر التباين	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الترتيب
التصميم الأول	10.545	2.018	17.331	0.001	1
التصميم الثانى	6.272	1.009	20.618	0.001	7
التصميم الثالث	5.272	1.009	17.331	0.001	8
التصميم الرابع	9.283	1.091	30.478	0.001	3
التصميم الخامس	8.272	1.008	27.191	0.001	4
التصميم السادس	10.281	1.091	33.765	0.001	2

التصميم السابع	4.954	0.522	28.290	0.001	9
التصميم الثامن	8.091	0.943	28.430	0.001	5
التصميم التاسع	4.861	0.002	10.537	0.001	10
التصميم العاشر	7.090	0.955	24.916	0.001	6
التصميم الحادى عشر	4.861	0.002	10.537	0.001	10

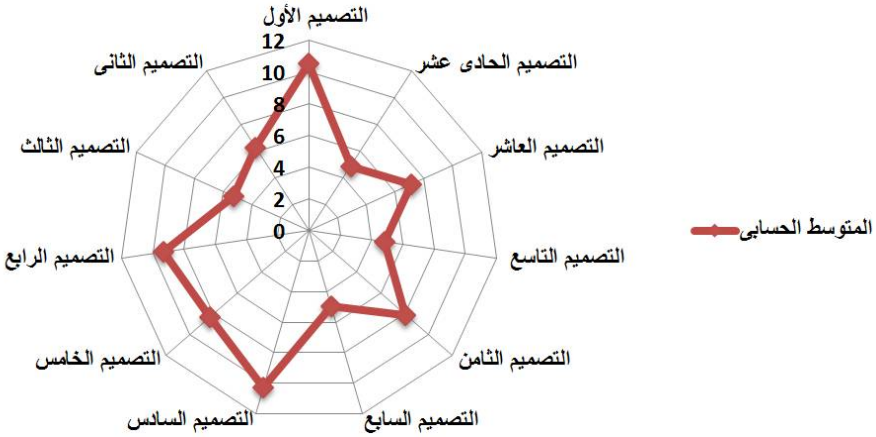

شكل (27) المتوسطات الحسابية للابتكار فى التصميمات المنفذة

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المنفذة فى الدرجة الكلية للتصميم وفقا لأراء المحكمين.

تم استخدام اختبار one sample T test للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث فى الدرجة الكلية للتصميم. ويوضح جدول (5) وشكل (28) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المحكمين في التصميمات عند مستوى معنوية (0,001)، فقد احتل التصميم الأول المرتبة الأولى بمتوسط حسابى قدره 22.364 ± 1.911، وجاء في المرتبة الثانية التصميم الرابع بمتوسط حسابى قدره 20.265 ± 1.901، يليه التصميمان الخامس والسادس في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى قدره 18.636 ± 1.878، وفى المرتبة الرابعة جاء التصميم الثامن بمتوسط حسابى قدره 17.646 ± 1.800، وفى المرتبة الخامسة جاء التصميم العاشر، وفى المرتبة السادسة جاء التصميم الثانى، يليه التصميم الثالث في المرتبة السابعة، واحتل التصميمان السابع والتاسع الترتيب قبل الأخير ، بينما جاء التصميم الحادى عشر في الترتيب الأخير بمتوسط حسابى قدره 8.637 ± 0.504

جدول (5) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التصميمات المنفذة للدرجة الكلية فى التصميم وفقا لأراء المحكمين

مصدر التباين	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الترتيب
التصميم الأول	22.364	1.911	38.799	0.001	1
التصميم الثانى	13.363	1.912	23.185	0.001	6
التصميم الثالث	11.432	1.889	19.715	0.001	7
التصميم الرابع	20.265	1.901	35.329	0.001	2
التصميم الخامس	18.636	1.878	31.859	0.001	3
التصميم السادس	18.636	1.878	31.859	0.001	3
التصميم السابع	10.090	0.944	35.458	0.001	8
التصميم الثامن	17.646	1.800	30.125	0.001	4
التصميم التاسع	10.090	0.944	35.458	0.001	8
التصميم العاشر	15.182	1.887	26.673	0.001	5
التصميم الحادى عشر	8.637	0.504	56.773	0.001	9

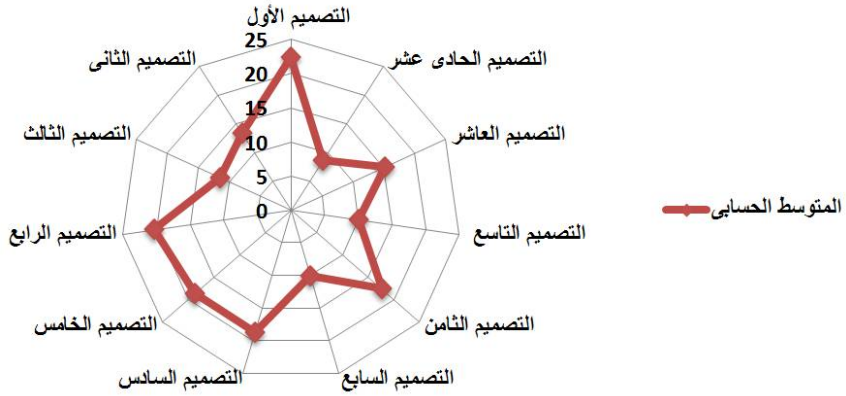

شكل (28) المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية فى التصميم للتصميمات المنفذة وفقا لأراء المحكمين

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التصميمية فى الدرجة الكلية للتصميم وفقا لأراء المحكمين.

تم استخدام اختبار one sample T test للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث فى الدرجة الكلية للتصميم ومحاوره بالنسبة للمجموعات التصميمية الثلاثة. ويوضح جدول (6) وشكل (29) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المحكمين في التصميمات عند مستوى معنوية (0,001)، وقد جاءت المجموعة التصميمية الأولى في الترتيب الأول تليها المجموعة التصميمية الثالثة ثم المجموعة التصميمية الثانية في فعالية اسلوب الهدم والبناء بمتوسطات حسابية قدرها (35.364- 28.273 - 23.455) على الترتيب، كذلك في محور الابتكار بمتوسطات حسابية قدرها (31.364- 23.182- 23.000) على الترتيب، وأيضا في الدرجة الكلية للتصميم حيث كان المتوسط الحسابى للمجموعة التصميمية الأولى 67.454، وللمجموعة التصميمية الثالثة 51.273، وللمجموعة التصميمية الثانية 46.818 .

جدول (6) متوسطات درجات التصميمات المنفذة وفقا لأراء المحكمين في الدرجة الكلية للتصميم ومحاوره

مصدر التباين	فعالية اسلوب الهدم والبناء			الابتكار			درجة التصميم الكلى		
	المتوسط الحسابى	قيمة"ت"	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابى	قيمة"ت"	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابى	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
المجموعة التصميمية الأولى	35.364	31.065	0.001	31.364	20.618	0.001	67.454	29.257	0.001
المجموعة التصميمية الثانية	23.455	27.379	0.001	23.000	31.675	0.001	46.818	32.689	0.001
المجموعة التصميمية الثالثة	28.273	27.510	0.001	23.182	40.728	0.001	51.273	32.716	0.001

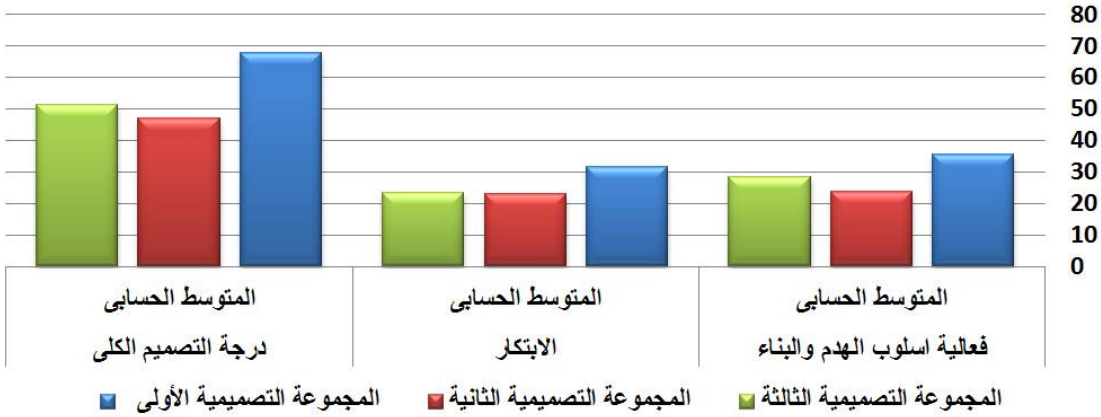

شكل (29) متوسطات درجات التصميمات المنفذة وفقا لأراء المحكمين في الدرجة الكلية للتصميم ومحاوره

الخلاصة Conclusion:

1. فعالية اسلوب الهدم والبناء فى ابتكار مجموعات تصميمية لمكملات ازياء معاصرة.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المحكمين في التصميمات تبعا للدرجة الكلية للتصميم عند مستوى معنوية (0,001)، فقد احتل التصميم الأول المرتبة الأولى، يليه التصميم الرابع، وجاء التصميم الحادى عشر في الترتيب الأخير .
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المحكمين في التصميمات عند مستوى معنوية (0,001)، وقد جاءت المجموعة التصميمية الأولى في الترتيب الأول تليها المجموعة التصميمية الثالثة ثم المجموعة التصميمية الثانية الدرجة الكلية للتصميم ومحاوره (فعالية اسلوب الهدم والبناء - لابتكار).

المراجع References:

أولاً: المراجع العربية:

1- أبو الحسن ، صفاء علي بيومى : (2000). رؤية معاصرة لمكملات زينة مستوحاة من المدرسة البنائية لتنمية القدرة الابتكارية لدى طلاب كلية التربية الفنية، رسالة ماجستير في التربية الفنية، مصر.

2- إبراهيم، عبدالله (1996). معرفة الاخر. المغرب: المركز الثقافى العربى.

3- جميل، سمير جمال (2007). انعكاسات الثقافة التكنولوجية وتأثيرها على الاتجاهات المستقبلية في التصميم المعمارى . مجلة العلوم الهندسية، المجلد 36، عدد 1، جامعة أسيوط.

4- حمداوي، جميل (د.ت). نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما بعد الحداثة، شبكة الألوكة، على الرابط www.alukah.net/books/files/book_3876/bookfile/nazaryat.pdf

5- خليل، نادية محمود محمد (1997). إستلهام مقومات الفن الشعبي في عمل مكملات الزى والزينه ، رسالة ماجستير في الاقتصاد المترلي. ، كلية الاقتصاد المترلي، جامعة حلوان ، مصر.

6- زكريا، محمد (1990). أثر التكعيبية في فن النحت المعاصر. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، مصر.

7- سالم، محمد (2004). فلسفة التفكيك عند جاك دريدا، بيروت.

8- على، خالد على يوسف (2001). العمارة المعاصرة والمردود الفكرى والتطبيقى على العمارة المصرية المعاصرة- دراسة تحليلية- رسالة ماجستير، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، مصر.

9- الطاشكندى، فرحات (2003). عمارة التفكيك. مجلة عمران، الرياض، العدد 4، سبتمبر.

10- نورس، كرستوفر ؛ كلر، جوناثان وآخرون (2007). البنيوية والتفكيك مداخل نقدية. ترجمة حسام نايل، الأردن: الطبعة العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

11- Alissa de witte Paul & Crouch, M. (2011) .Fashion Forward.1st Edition, United Kingdom, Oxford, Inter- Disciplinary Press, p15.

12- Asensio, N. (2004). Great Architects, Atrium Group, Barcelona, Spain.

13- Gorden Graham (2005). Philosophy of the

arts. 3rd edition, Routledge, USA.p239
14- Iris Murdoch, Metaphysics As A Guide to Morals, Published by Penguin Books. U.K. 1992, P.185.
15- Joseph, London, Janey Ironside Frca (1968). A fashion alphabet,p.104,Michael
16- Konemann (1993).the story of architecture from antiquity to the present, imago publishing L.T.D, hong kong.
17- Mieke Bel (1994).Light in Panting, Dis-
seminating Art History –Cambridge University Press, P37:50.
18- Parrinder, Geoffrey (1969). Mythologies Africans – Ogege Press – Pairs, p53
19- Steel, james(2001). Architecture today, phaidon press inc, new York
20- Thayer, C (1997) . Accent on accessories . Institute of agriculture and natration resources ,university of Nebraska, Lincoln .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License